

اعلم أن العلماء مختلفون في الفرقان بين النبي والرسول والصحيح أن بينهما فرقاً

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم المسألة الثانية اعلم رحمنا الله وإياك أن العلماء مختلفون في الفرقان بين النبي والرسول والقول الصحيح والله اعلم هو أن بينهما فرقاً - [00:00:00](#)

فالرسول شيء والنبي شيء آخر والذين قالوا بوجود الفرقان بينهما اختلفوا في تحديد هذا الفرقان على أقوال والقول الأقرب عندي والله اعلم هو ما اختاره أبو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب النبوات - [00:00:33](#)

وهو أن الرسول من أوحى إليه بشرع وبعث إلى قوم مخالفين. فالرسول من بعثه الله عز وجل إلى قوم مخالفين له في الاعتقاد وأما النبي فهو من بعثه الله عز وجل إلى أقوام موافقين. فإذا يتفق النبي والرسول أن كلا منهما مرسل من الله عز - [00:00:58](#)

عز وجل ودليل الاشتراك في الإرسال قول الله تبارك وتعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي فاتفق الرسول والنبي أن كلا منهما مرسل من الله عز وجل. ولكن يختلفان في القوم المرسل إليهم - [00:01:25](#)

فأما النبي فهو مرسل من الله إلى قوم موافقين وأما الرسول فهو مرسل من الله عز وجل إلى قوم مخالفين ولذلك فادم نبي لأنه بعث إلى بنييه وهم متفقون معه في الاعتقاد. ونوح رسول لأن - [00:01:47](#)

لأنه بعث إلى قوم مخالفين. وهكذا وهذا فرقان اختاره أبو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى فإن قلت وما دليل وجود الفرقان بين النبي والرسول؟ وكيف نرد على أن على من قال بأنهما شيء واحد - [00:02:09](#)

فنقول لقد دل دليل الكتاب والسنة على وجود الفرقان بين النبوة والرسالة كما في قول الله عز وجل وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي. فعطف الله النبي على الرسول والمتقرر عند العلماء في قواعده - [00:02:31](#)

للبلاغة أن العطف يقتضي المغايرة فإذا الرسول غير النبي ويدل على وجود الفرقان بينهما أيضاً ما في الصحيحين. من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه - [00:02:54](#)

وسلم قال له إذا أخذت مضجعتك. فتوضاً وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم وجهت وجهي إليك واسلمت نفسي إليك وفوطت أمري إليك والجأت ظهري إليك ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك أمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك - [00:03:13](#)

الذي أرسلت قال فاعدتها عليه فقلت ورسولك الذي أرسلت. فقال صلى الله عليه وسلم لا. ونبيك الذي أرسلت فلو كان الرسول والنبي شيئاً واحداً لما استوجب ذلك أن يصحح أن يصحح النبي صلى الله - [00:03:45](#)

عليه وسلم هذا الاختلاف اللفظي الذي لا يبنني عليه كبير ثمرة فحرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا التصحيح دليل على أنهما ليسا شيئاً واحداً ويدل على ذلك أيضاً حديث أبي ذر المعروف. أنه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد المرسلين بين - [00:04:08](#)

النبي عفا عن عدد الأنبياء والمرسلين. فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن عدد المرسلين مئة وأربعة عشر ألف نبي وأما المرسلون فهم كعدة أهل بدر. أي ثلاثمائة وبضعة عشر رسولا فقط - [00:04:35](#)

فهذا دليل على أن النبوة شيء وأن الرسالة شيء آخر فالقول الحق في هذه المسألة أن شاء الله ملخص في جزئيته. الجزئية الأولى أن

الادلة قامت على ان النبي والرسول بينهما فرقان والجزئية الثانية ان الفرقان الراجح بينهما هو ان النبي - 00:04:57
من ارسل من الله لقوم موافقين وان الرسول من ارسل من الله الى قوم مخالفين - 00:05:25